المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-10-2005
الصفحـات : 44
العـــدد : 12080
المسلسل : 207

الصندوق الخيري لمعالجة المرضى بمدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية

سمو ولي العهد أوقف ما يملك من عقار لخدمة المرضى المحتاجين

الأمير سلطان

الأمير خالد بن سلطان: إنشاء الصندوق لمسة حانية وهو صورة ناصعة من صور التلاحم

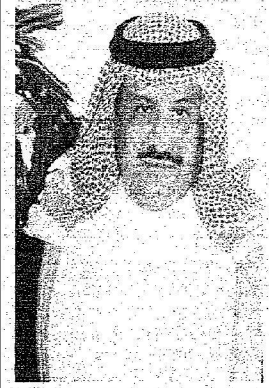

الأمير خالد بن سلطان

□ الرياض - عوض مانع القحطاني:

في ندوة عقدها أعضاء الصندوق الخيري لمعالجة المرضى والمعاقين بمدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية للتعريف بهذا الصندوق وأهدافه السامية وما تقوم به مدينة سلطان للخدمات الإنسانية من جهود خيرة في مجال تأهيل المرضى والمصابين من حوادث السيارات كان لـ(الجزيرة) عدة لقاءات وحوارات لإلقاء الضوء على هذا الصندوق الخيري وأعماله ونشاطاته الإنسانية، حيث تحدث ضيوف الندوة الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد المطلق والدكتور خالد العواد والدكتور محمد المقيرن والشيخ فهد العبيكان والدكتور ماجد القصيبي والأستاذ علي الناصر والمهندس عبدالله الفاضل حيث تحدثوا عن مآثر صاحب القلب الكبير صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي أنشأ وتكفل بهذه المدينة التي تخدم من يحتاجون للتأهيل دون السفر للخارج.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-10-2005
الصفحـات : 44
العـــدد : 12080
المسلسل : 207

فهد بن عبد الرحمن ثنيان العبيكان | عبد الله المطلق | خالد إبراهيم الحواد | علي ناصر عبد الرحمن الناصر | ماجد عبد الله القصبي | محمد مقرن المقيرن

المفتي العام: يجوز لهذا الصندوق استقبال أموال الزكاة

المقيرن: الأمير سلطان يريد أن تكون المدينة عملاقة متخصصة ولدينا من الكوادر ما يجعلنا الأفضل في العالم

الشيخ المطلق: هناك من يحتاجون للأخذ بأيديهم.. والمدينة مؤهلة لذلك العمل ومساعدة المحتاجين

فهد العبيكان: نعمل على دراسة ومسح الحالات التي سيخدمها الصندوق وتحتاج للعلاج

ماجد القصبي: سترتفع الطاقة التشغيلية بعد ٦ أشهر إلى ٢١٢ سريراً

د. خالد العواد: نعوّل على الإعلام جانباً كبيراً في حث الناس على دعم مثل هذه المشروعات الخيرة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-10-2005 العـــدد : 12080
الصفحـات : 44 المسلسل : 207

وعن هذا الصندوق الخيري الذي سوف يخدم أكبر شريحة تحتاج إلى العلاج والتأهيل حيث اعتبر صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الأمناء ورئيس مجلس الإدارة أن التراحم بين العباد أمر فطرنا عليه، ينالنا جزاؤه في الدنيا وثوابه في الآخرة، تقره شريعتنا وتحث عليه، ومن آتاه الله الرحمة فقد أوتي خيراً كثيراً. والصندوق الخيري لمعالجة المرضى هو صورة ناصعة من صور هذا التراحم.. فالرأفة بالمريض والحنو عليه ومساندته ورفع نفقات علاجه عن كاهله ،أمور حببها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم إلينا، وكلما ابتلي الإنسان بمرض أو إعاقة، طفلاً كان أو مسناً، ازداد ثواب كل من سعى في شفائه، نفقة أو علاجاً أو رعاية أو مواساة.

وقال سموه: إن إنشاء هذا الصندوق لمسة حانية من لدن سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، لتتمكن فئة المرضى المحتاجين من الاستفادة من إمكانات مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية دون مقابل. ولا يحرم النظام الأساسي للصندوق ذوي القلوب الرحيمة من فرصة السخاء بالهبات والصدقات، التي تقع في يد الله قبل أن تقع في يد المسكين، والتي يأخذها الرحمن الرحيم، ليعفو عمن بذلها، ويضاعفها له ويثيبه أجراً كريماً.

المفتي يحث على المساعدة

من جانبه قال مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ عن فكرة هذا الصندوق وأعماله:

لقد اطلعت على السؤال المقدم من الصندوق الخيري لمعالجة المرضى التابع لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية، المتضمن أن إدارة الصندوق تلقت العديد من الاستفسارات من المحسنين عن مدى جواز استقبال الزكاة لتصرف في علاج الفقراء، حيث يهدف الصندوق إلى مساعدة الفقراء الذين لا يستطيعون دفع تكاليف العلاج، أو ثمن الأجهزة والأدوات والأطراف الصناعية التي يحتاجونها.

وتدار أعمال هذا الصندوق وفق نظام مؤسسي متكامل، ويشرف على سير أعماله لجنة تنفيذية مكونة من ثمانية أعضاء من أصحاب الرأي والخبرة والاختصاص، وتصرف أموال الصندوق وفق آلية وضوابط محددة من ذلك وجود تقرير عن المريض يفيد استحقاقه للزكاة من جهة موثوقة تعتمدها اللجنة، أو إفادة من قاض شرعي مع تقرير طبي من طبيبين استشاريين في مدينة سلطان بن عبدالعزيز يتضمن حاجته للعلاج.

وبعد تأمل السؤال ظهر لي أنه يجوز لهذا الصندوق الخيري أن يستقبل أموال الزكاة لصرفها في علاج المرضى الفقراء من المسلمين، وشراء ما يحتاجونه من الأجهزة والأدوات الطبية والأطراف الصناعية لأن الفقراء من الأصناف المنصوص عليهم في آية الزكاة ولأن علاج الفقير من حاجاته الأساسية التي يجوز دفع الزكاة فيها كإطعامه وإسكانه، وقد أفتى بذلك مفتي المملكة العربية السعودية السابق سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ – رحمه الله تعالى – حيث ورد في فتاواه ٤-١٣٥ أنه يجوز دفع الزكاة لكسير فقير يدفعها أجرة للطبيب الذي سيعالج كسوره، فيعطي منها ما يكفيه نفقة وعلاجاً، وما يكفي عائلته نفقة لقوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ) (٦٠) سورة التوبة.

هذا ما تبين لي وبالله التوفيق.

بيان أهداف الصندوق

من جانبه ألقى الشيخ عبدالله بن محمد المطلق كلمة افتتح بها الندوة التي عقدها الصندوق رحب فيها برجال الصحافة وقال:

أسعدني جميلة طيبة نلتقي فيها بنقلة الكلمة ورجال الإعلام ومن ينشر الفضيلة ويجتهد في مكافحة الرذيلة ومن يأخذ على نفسه أن يبلغ الخير هذا ما نظنه فيكم، وأنتم بحمد الله تعالى كما نظن ولهذا فإن اجتماعنا هذا الذي نلتقي في هذه الليلة المباركة، أنا أتمنى منكم أن تحتسبوه عبادة لماذا؟ لأنه إغاثة لفئة محتاجة في زمان فاضل تتسولون في نقل الحسالة وإيراد إثارة غريزة الخير ودفع الناس إلى ما ينفع الأمة بكلمة تنقلونها أو بعنوان تضعونه أو مشهد ترونه أو صورة مؤثرة تنقلونها أو تعلقون عليها ليحصل بذلك لهذه الأنفس البائسة التي تتألم تحت وطأة الألم وتبحث عن إغاثة العلاج وتحتاج إلى من يوصلها إلى قلوب رحيمة، والتي تتمنى فعل الخير وتنشد ميادينه، خصوصاً في هذا الشهر الفاضل الذي أظل علينا شهر رمضان المبارك فارجو الله أن يكون اجتماعنا هذا مما نحتسبه عند الله في نشر الخير ودعمه والإحسان إلى هذه الفئة وإيصال معاناتها إلى أصحاب القلوب الرحيمة.

نريد مساهمتكم إعلامياً

وأريد أن أبين لكم أن الصندوق الخيري الذي نجتمع هذه الليلة لنحدثكم عنه ونطلب منكم أن تساهموا معنا إعلامياً بالتعريف به هو تابع لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية.

وجاءت فكرة إنشائه بعد أن مر بهذه المدينة التابعة لمؤسسة الأمير سلطان أناس في أمس الحاجة إلى التأهيل والعلاج وقد منّ الله تعالى علينا بهذا البلد وفي هذه المدينة بإمكانيات جيدة وعناصر وكفاءات متميزة حتى إن العلاج فيها بشهادة أهل الخبرة يضاهي بل وقد يتفوق على ما نسمع عنه من العلاج في بلاد أوروبا الشرقية وغيرها تمر على هذه المدينة فئة من الناس تحتاج إلى من يأخذ بيدها ويتحمل تكاليف علاجها أو بعضها.

وأنتم تعلمون أن مدينة الأمير سلطان خيرية ولهذا فكرت في إنشاء هذا الصندوق الخيري الذي يجد فيه المحسن سبيلاً إلى الوصول إلى طريق الخير.

رفع الطاقة الاستيعابية

وقال د. ماجد القصبي: أحب أن أؤكد أن هذا الصندوق هو ضمن عمل منهجي ومؤسسي وكما ذكر أخي الشيخ فهد العبيكان بأن بادر الصندوق بأن يعمل على فترة سنتين أو بالأحرى ستة ونصف الستة لمعرفة الاحتياجات على أرض الواقع ومعرفة نوعية الحالات وطبيعة المتقدمين ومدى كون الحالات حرجة الحالات التي تقدمت بالنسبة للإحصاءات. المدينة الآن تستقبل ما يعادل ١٥٠ سريراً وسترتفع الطاقة التشغيلية بعد شهر من الآن بإذن الله وبالتحديد في منتصف نوفمبر إلى ١٧٢ سريراً وبعد ستة أشهر تقريباً تصل إلى ٢١٢ سريراً. الهدف هو ما أكده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – حفظه الله – بالمحافظة على مستوى الخدمة المميزة وتقديم هذه الخدمة وتواصلها بنفس الجودة والنوعية.

وبين الدكتور القصبي أن أول المساهمين في هذا الصندوق هو سمو الأمير سلطان وأبناؤه وهم قدوة لغيرهم فهم يساهمون في هذا الصندوق سنوياً وأبناؤه مثله سنوياً بالإضافة إلى أن الكل يعلم أن سمو الأمير سلطان أوقف كل ما يملك من عقار لخدمة هذه المؤسسة وتطوير هذه المؤسسة ولخدمة هذه المدينة خاصة، فالمدينة تنظر إليها أنها واحة الخدمة فإن المؤسسة تسخر خدماتها من أمينها العام ممثلاً في سمو الأمير فيصل بن سلطان إلى رجال الأمن فيها لخدمة المحتاجين وغير القادرين والمرضى وهذا شرف كبير لأبناء الأمير سلطان ولسمو الأمير سلطان ولنا جميعاً.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-10-2005 العـــدد : 12080
الصفحـات : 44 المسلسل : 207

الإعاقات التي تحتاج للعلاج

وقال الشيخ فهد العبيكان: لعل من جوانب الإضافة لكلمة الدكتور ماجد فقط أن الصندوق يسعى الآن لتبني دراسة ميدانية للمسح الشامل جداً للمحتاجين للعلاج بالمدينة بالتفاصيل وهذه خطوة قادمة إن شاء الله لأن الدراسات والقرار تهم من يقومون على أعمال هذا الصندوق أو أي عمل خيري، فنحن من ضمن الأشياء والأهداف الآن التي سنعتمدها قريباً إمكانية عمل دراسة ميدانية من خلال مكتب استشاري متخصص لمسح شامل للمعوقين بشكل عام وفحص دقيق يتم من خلال الجمعيات للتعرف على غير القادرين من هؤلاء المحتاجين حتى نتمكن من معرفة الميزانية المتوقعة لهذا الصندوق وأعماله وما نحتاج إليه من خلال تعاون الجهات المختصة سواء الجهة الأمنية في المرور أو سواء المستشفيات من خلال وزارة الصحة ومن خلال جمعية المعوقين للتعرف على الإعاقات.

اعتقد أنه من السهل الوصول إلى المعلومة إلا أننا نحتاج إلى دراسة مستفيضة جداً وهذه هي الخطوة القادمة للمسح الميداني حتى نتمكن من إعداد الميزانية والتكاليف والتوجه إلى رجال الأعمال ماذا نريد منهم.

نحن نريد من كل رجال الأعمال أن يساهموا في الصندوق من خلال كفالة معوق وهذه في الواقع مسؤولية الجميع أن يقوم بكفالة المعوق لأنه عمل خيري يهم الجميع.

الجانب الإعلامي

وعلق الدكتور خالد العواد قائلاً: من خلال مشاركتي في أعمال الصندوق كما ذكر الشيخ فهد العبيكان الجانب الإعلامي هو الجانب البياني أكثر من كونه جانباً دعائياً، وكذلك مصدر الصندوق واللجنة التنفيذية واللجان التي تعمل فيها حاولت أن تخرج في وقت مناسب إعلامياً وحاولت أن تكون الهدف الإعلامي أو الرسالة الإعلامية الحقيقية هي الشراكة مع المجتمع في تحقيق غايات المؤسسات الاجتماعية بشكل عام وبالذات هذه المؤسسة وأريد أن أضيف للإخوة الكرام جميعاً بعداً مهماً جداً في أعمال هذا الصندوق وهو النظر إلى حل مشكلة هذا المعاق، ليس فقط في علاجه وينتهي، وإنما تحويله إلى إنسان مفيد لنفسه ومفيد لمجتمعه، لو كان معي متسع من الوقت لاستعرضنا بعض الحالات التي مرت على اللجنة التي فعلاً تعطي مؤشراً على كيف تحول هذا الإنسان إلى عاقل ومنتج.

أعطيك مثالاً: حالة أرملة كانت تعمل وأصيبت بحادث وتوقف العمل وبالتالي توقف الراتب وهي التي كانت تنفق على أولادها، بتوفيق الله عز وجل تم هذا العمل الخيري أعاد الوضع الصحي وجعلها قادرة على أداء عملها مرة أخرى وبالتالي يعود إليها راتبها الشهري وتستطيع أن تنفق على أسرتها، فانظر إلى الأبعاد الأخرى التي يعالجها مثل هذا الأمر كما ذكر فضيلة الشيخ دورنا كلنا أن نكمل بعضنا البعض الذي ينفق المال وهناك من ينفق وقته وهناك من ينفق علمه وقدرته وهناك من ينفق قلمه الإعلامي كلها أعمال خيرية تصب في النهاية في هذا المجال الخيري، مرت علينا حالات كثيرة جداً يكون مثلاً الأسرة لها ابن وهذا الابن معاق أو حدث له حادث أدى إلى إعاقة ومن ثم توقف الراتب.

مرت علينا حالات مثل أن يكون الأب سجينا والأم معاقة.

فعلاً تتلمس اللجنة الحاجة محور العمل في هذا الصندوق هو النظر إلى المحتاج الذي إذا عولج سوف يساعد على أن يكون الإنسان سوياً.

ننظر إلى حالات الطفل الذي كان لا يستطيع أن يأتي إلا بعكازين أو بعكاز واحد ثم تحول إلى سوي، هناك أبعاد إنسانية كثيرة جداً. مع الاسم الذي أطلق على هذه المؤسسة الإنسانية الخيرة.

ندرس ما ينشر في الصحف

ويقول د. ماجد القصبي حول دور الصحافة المحلية وما ينشر فيها عن مثل هذه الحالات، هل في آلية مباشرة للصحف، ولكن يمكن أن يستفاد مما تنشره الصحافة المحلية، حيث يوجد هناك قسم العلاقات العامة في مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية يتابع يومياً، ويدرس الحالات التي تنشرها الصحف وسبق أن قامت المدينة بعلاج بأوامر من سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز أو بأمر من الأمين العام للمؤسسة، فإما أن تعرض العلاقات هذه الحالة على الأمين العام أو بمبادرة من سموه ويطلع عليها إلا ويبادر بعلاجها في المدينة، وبالنسبة لفكرة الصندوق فإنها أساساً نظراً لخصوصية التأهيل وحاجة البلد إلى مركز تأهيل متخصص فانشأت مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ونظراً لكثرة الطلبات من غير القادرين والفقراء خصص وأنشئ في مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية، فالصندوق الآن مسخر لخدمة هذه الفئة في مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية وهذا هو السبب الذي أنشئ من أجله هذا الصندوق، والمدينة تعالج هؤلاء الفقراء باقل من التكاليف التي قد يدفعها في جهة ما.

وقد شارك في هذا الصندوق سمو الأمير

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-10-2005 العـــدد : 12080
الصفحـات : 44 المسلسل : 207

سلطان وأولاده، فهذه الجزئية التي من أجلها كان سمو الأمير سلطان يرى أنه لا بد من وجود آلية تضمن الاستمرارية على المدى الطويل لعلاج هذه الفئة ومن هنا أنشئ هذا الصندوق.

نغطي أكبر شريحة

وعلق الشيخ عبدالله المطلق قائلاً: نستطيع إيصال الخدمة لكثير من المحتاجين وتحقيق كثير من الأمنيات، ولا يخفى عليكم تكاليف نوعية هذا العلاج، فالأطراف الصناعية تكلف، فالطرف الصناعي قد يكلف الرجل الصناعي (١٥٠,٠٠٠) مائة وخمسين ألف ريال أو ١٨٠,٠٠٠ ريال وقد يصل إلى ٢٠٠,٠٠٠ ريال، نظراً لطبيعة الطرف، فليس الهدف من مدينة الأمير سلطان أو الصندوق هو محاولة تغطية التكاليف وإنما نستطيع أن نخدم أكبر شريحة ممكنة.

وأضاف: نحن نسعى في المستقبل القريب إلى إيجاد متبرعين متحمسين من أهل الخير وإنشاء الوقف مثلما أنشئت الأوقاف لجمعيات أخرى مثل جمعية إنسان وغيرها.

ثم علق الشيخ فهد بن عبدالرحمن العبيكان المشرف العام على الصندوق على الجوانب التي يمكن أن يسهم بها الإعلام في دعم هذا الصندوق فقال: كما قال عليه الصلاة والسلام: الساعي في الخير كالمجاهد في سبيل الله أو الصائم القائم، وأنتم حضرتم ساعين للخير، وجه مشرق للخير ونحن نعرف يقينا وجه الإعلام السعودي هو جزء من الإعلام والتأثيرات العالمية وهو مؤثر جداً في المجتمع إما أن يكون مؤثراً بخير وهذا هو المفروض والمفترض والمأمول جداً وهذا ما لمسه شخصياً من الصحافة السعودية من خلال علاقاتي بأكثر من جمعية ومن خلال مشاركاتي في جمعية الأيتام في مجلس الإدارة التنفيذية أو جمعية البر فنلمس أن الخير من رجال الصحافة والإعلام في دعم ومساندة الخير ودعم الأفكار المتميزة لإيصال الثقة ولتكريس الثقة وتعزيزها في النفوس لدى رجال الأعمال ونفوس أهل الخير بشكل عام.

تحدث قبل الشيخ المطلق عن فكرة الصندوق، فكرة الصندوق هي تأتي من الاهتمام بفئة من المجتمع ومواجهة الحوادث والكوارث التي تحصل من حوادث السيارات.

نحن نعلم علم اليقين من خلال الإحصاءات أن الحوادث، حوادث السيارات مرتفعة جداً ومن الحوادث الأخرى نعلم أيضاً أن بعض الإحصاءات آلاف المعاقين وتحتاج إلى التأهيل من جراء السيارات.

ولهذا انطلقت هذه الفكرة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز لإضافة الخير إلى أعماله الكثيرة التي يتبناها في المملكة العربية السعودية وكانت الفكرة نبعت أيضاً من الحاجة الماسة لهذه النخبة أو الثلة من المجتمع لما لمسه سموه من حاجة المعوزين الذين لا يملكون قدرات مالية لدفع تكاليف العلاج أو التأهيل في هذه المؤسسة أو في غيرها من المؤسسات التأهيلية ولهذا نحن لا نستغرب هذه الجهود من المؤسسة وراعيها؛ لأن بلادنا ولله الحمد تتمتع بالخير والحرص على نشر الخير والسعي إليه، ويؤكد ذلك انطلاقة الجمعيات المتعددة التي ارتفعت من ١٧٥ جمعية إلى حوالي ٣٠٠ جمعية في المملكة العربية السعودية كلها، تسعى حسب الاختصاص والاهتمام ولكل ساع أجره، والشكر لكل من يعمل في مجال الخير قل منه أو كثر.

ومنذ سنتين ونحن نعمل في التنظيم وبعد التنظيم أيضاً بدأنا في العلاج، عالجنا أكثر من ٣٠٠ حالة، نحن ندرس الحالة دراسة متأنية مستفيضة كما ذكرت سابقاً.

من جانب الكادر الطبي ومن الجانب الاجتماعي ومن الجانب الشرعي للتحقق من احتياج الفرد.

ومن أهداف الصندوق أن يتقبل التبرعات والزكوات فالزكوات توجه للفقراء والمساكين ومن مصارف الزكاة، وغير القادر أيضاً يكون له نصيب أيضاً لأنه أيضاً في حاجة للمساعدة، لأنه لا يستطيع أن يلبي حاجته فلدينا التبرعات تغطي حاجته من التبرعات.

فليس هناك خلط بين الزكاة والتبرعات حتى لا يقال إن الزكاة تصرف لغير القادرين أي من يستحق ومن لا يستحقها.

فهناك تبرع وهناك زكاة والزكاة تصرف في مصارفها الشرعية ولدينا معالي الشيخ د. عبدالله المطلق برأس اللجنة التنفيذية ونحن في ظل توجيهه، ونستمد رأينا الفقهي والشرعي في مثل هذا العمل الشرعي ونرجع إليه في هذا العمل الخيري وذلك لكي نخطى بتنفيذ العمل والضوابط التي التزمنا بها أمام أهل الخير والمتبرعين. في جانب آخر عمل اللجان سلس جداً هو عبارة عن مجموعة اللجان.. لجنة تعنى بتقديم الحالات ودراستها ولدينا مجموعة.. د. المقيرن د. خالد الحواد تخصص اجتماع وتخصص في الطب، وجزاهم الله الخير يجتمعون كل أسبوع أو أسبوعين تقريباً لإجراء فحص الطلبات وإجازتها.

وأخذنا على عاتقنا مشقة الوصول إلى المحتاج وألا يضربوا السفر إلى مقر الصندوق، بل عليهم اتباع الخطوات الموضوعة من قبل المؤسسة وذلك عن طريق القنوات المعتمدة من قبل الصندوق مثل استخدام الإنترنت فإنه يقدم طلبه وتأتيه الإجابة السريعة حسب ضوابط الصندوق.. اتصال بالجمعيات الخيرية في منطقته والمحاكم الشرعية والقاضي في منطقته، كل ذلك لنختصر عليه – أي على الشخص غير القادر – عناء السفر وتكلفة السفر.

التوجيه الكريم والعمل المناط بأعضاء اللجنة من مجلس الإدارة أخذوا عهداً على أنفسهم ألا يكون في هذا العمل أي شفاعة لا يخضع للضوابط والنظام المعمول من قبل الصندوق.

ولهذا السبب نحن نسعى للمعاقين في أماكنهم من خارج منطقة الصندوق، الصندوق ليس للرياض وإنما للمملكة العربية السعودية كلها، ولهذا عممنا على جميع جمعيات البر تزويدنا بما لديهم من حالات تحتاج إلى تأهيل، ونحن نرصد هذه الحالات ووصلنا إلى ألف حالة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-10-2005 العـــدد : 12080
الصفحـات : 44 المسلسل : 207

التوجيه الكريم والعمل المناط بأعضاء اللجنة من مجلس الإدارة أخذوا عهداً على أنفسهم ألا يكون في هذا العمل أي شفاعة لا يخضع للضوابط والنظام المعمول من قبل الصندوق.

ولهذا السبب نحن نسعى للمعاقين في أماكنهم من خارج منطقة الصندوق، الصندوق ليس للرياض وإنما للمملكة العربية السعودية كلها، ولهذا عممنا على جميع جمعيات البر تزويدنا بما لديهم من حالات تحتاج إلى تأهيل، ونحن نرصد هذه الحالات ووصلنا إلى ألف حالة وما زلنا نسعى للمزيد ونبذل الجهد مع الجمعيات لتسليم ما لديهم من حالات تحتاج إلى عناية، تحتاج إلى تأهيل طبي لكي نتمكن من التعرف على حالة المريض غير القادر في مثل هذه الحالة.

أرقى المدن العالمية

وعلّق د. محمد المقبل عضو مجلس الإدارة قائلاً: حقيقة إن هذه المدينة تتميز بأنها من أرقى المدن في هذا التخصص على مستوى العالم ولا أبالغ إذا قلت هذا الكلام والدليل على هذا أن هذه المدينة كلفت الكثير والكثير في إنشائها وفي وضع برامجها فقد كلفت أكثر من مليار ومائتي مليون ريال في إنشائها للإنشاءات التي تخصها، وهي تقع على منطقة كبيرة جداً قلّ أن تجده في مدينة متكاملة في نفس الموقع أياً كان في أي مكان.

الأمر الآخر أنه يوجد فيها كوادر ممتازة ما لا يمكن حصره ولا يمكن الحصول عليه في مكان واحد وقد بلغت الجنسيات التي اختير منها هؤلاء الكوادر ما يزيد على (٦٠) بلداً، وقد اختير أفضل الكوادر على مستوى العالم وأعني ما أقول على مستوى العالم، ليست القضية الحصول على أناس يمشون العمل بل لا بد له أن يكون مبدعاً ويكون متميزاً ولا بد له أن يكون لديه سيرة ذاتية في أماكن متميزة معروفة بتخصصها.

الزاعي لهذه المؤسسة أراد أن تكون مدينة عملاقة متخصصة قائمة على أحسن مستوى وعلى أكبر تقدير ممكن، الأمر الثالث سمو الأمير سلطان أراد أن يكون العمل مؤسسياً فلا نريد أن تكون هذه الحالات التي لا يتمكن أصحابها من الوصول إلى هذه الخدمة المتميزة وتكون مجرد أوامر دون تغطية نفقاتها لأن ذلك في الأخير سيؤثر على المستوى التي تمشي به هذه المدينة.

ولذلك لا بد من وضع آلية لجدولة مثل هذه الأمور وكان سباقاً للخير وكان أول المتبرعين هو وأولاده وأحفاده في هذه المدينة وفتح المجال كذلك للإخوة القادرين والذين يريدون المشاركة في هذا العمل. الأمر الآخر: إن هذا المجال مجال وتخصص قلما تجد مثله حتى في داخل البلد فلذلك هو نادر ولذلك أهمية التبرع له والمشاركة في نفقاته مشاركة في أعمال خيرة وأعمال محتاجة وأعمال نادرة وأعمال لا تتوفر في أي مكان آخر كل هذه الأمور تجعل من المشاركة في هذا الأمر مشاركة خيرة، إضافة إلى أن الآلية والإجراءات المتخذة للوصول إلى الشخص الذي يحتاج إلى تلك الخدمة، ذلك الأمر يقف عليها أناس أحسبهم والله حسيبهم يسعون بكل ما يستطيعون ويجتهدون بقدر إمكاناتهم البشرية أن تكون واصلة لأناس يستحقون الوصول إلى هذا الأمر ويستحقون المساعدة التي تدفع لهم ولذلك أصبح هناك اللجان واللجنة القائمة على مثل هذه اللجان لتقيم الحالات المرضية وتقوم بالتأكد من الأهلية الطبية والأهلية الاجتماعية والأهلية الطبية تنطلق من أنه إنسان يحتاج إلى مثل هذه الخدمة وهذه الخدمة المتوفرة في مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الإنسانية بالإمكان أن تقدم له هذه الخدمة يعني أنه يستجيب ويتجاوب مع كل أمر يقوم معلوما له ليصل هذا الأمر.

وقال الشيخ العبيكان: لم يرد سمو الأمير سلطان من هذا العمل - إنشاء الصندوق - إلا الاستمرارية والديمومة إن شاء الله والمدينة تقدم خدمة للصندوق ليست بربحية لأن من المعروف أن المدينة مؤسسة غير ربحية وإنما التكاليف التي تؤخذ من المرضى فهي للإدارة وتشغيل المشروع ولاستمرارية الخدمة.. فالمؤسسة تقدم الخدمات بأقل من التكلفة الحقيقية، يجب أن نفهم والإعلاميون جيداً بأن الصندوق لم ينشأ لخدمة المدينة أو مؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخيرية، بل ليس هذا وارداً أبداً.. أنشئ الصندوق لاستمرار وديمومة العطاء والخير لعلاج هذه الجهة بحيث لا تنقطع الخدمة بانقطاع شخصية معينة.

١٧ مليوناً تم صرفها من الصندوق

وحول سؤال عن معرفة ما صرف من الصندوق والحالات التي تم علاجها.. أجاب المهندس عبدالله الفاضل قائلاً: ما صرف من الصندوق حتى الآن تجاوز ١٧ مليون ريال وهذا في التشغيل المبدئي أقل من سنة والملاحظ وتيرة زيادة أعداد المتقدمين للصندوق تزداد يوماً بعد يوم على حسب الدعاية التي بدأت تنتشر، فالأعداد في زيادة فالصندوق في حاجة للدعم لأن الذين يعالجون حالياً تقريباً ٣٠٧ حالات أما الذين في قائمة الانتظار فهم ٥٠٠ حالة ولا يمكن معالجة مرضى قائمة الانتظار إلا إذا تم دعم الصندوق وتعزيزه.وأود أن أؤكد أن ما يصرف من قبل المحسنين في الصندوق يصرف لعلاج المرضى فقط وإنما سمو الأمير سلطان وأمين عام المؤسسة تبرعا بتشغيل الصندوق أما رواتب الموظفين والمكافآت والمطبوعات، بل وكل ما يتطلب تشغيل الصندوق فمقدم من قبل مؤسسة الأمير سلطان الخيرية وكل ما يرد للصندوق في الرياض فيصرف في علاج المرضى.

وعقب الأستاذ علي الناصر عضو مجلس الإدارة قائلاً: أحب أن أؤكد للجميع أنني ورئيس وأعضاء لجنة دراسة الحالات نحرص حرصاً تاماً جداً على ألا ندرج أي حالة إلا بعد أن يتأكد من استحقاقها للعلاج داخل هذه المؤسسة سواء من الناحية الطبية أو الناحية الاجتماعية والمالية وذلك بالتعاون مع الإخوة والأخوات في الجمعيات الخيرية ومصلحة الضمان الاجتماعي ومن خلال الدراسة إذا ظهر شيء فنطلب بلا تردد استكمال المعلومات سواء كانت طبية أو اجتماعية أو مالية وهذا يحصل في كل الاجتماعات وآخرها في اجتماع اليوم فعرض أكثر من ٣٥ حالة وقد أجيز منها ما أجيز وقد أجل منها ما أجل واعتذر لمن اعتذر وبين له الأعذار.

واختتم د. القصيبي الحديث قائلاً: إن الصندوق أخذ في أولى الأولويات هدف التوسعة، التوسع بالخطة التدريبية في التشغيل التوسع بإيصال خدمة المدينة بصفة عامة.

وهناك اتفاقية بين مدينة الأمير سلطان الخيرية ووزارة الصحة وبين الهيئة الطبية لاستقبال المرضى بدل إرسالهم إلى دول أوروبا الشرقية مثل دولة التشيك، وفي الأيام القليلة الماضية استقبلنا حوالي ١٥ حالة من وزارة الصحة ونحن نعتقد أننا سوف نستطيع بعد ستة أسابيع تقريباً إيصال خدمة المدينة إلى شريحة أكبر وأكبر عدد ممكن بإذن الله بعد التوسعة.